تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 07- سورة اَل عمران | من الأية 161 إلى 261

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخطهم من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. حسبك - 00:00:01

الآيتان الكريمتان من سورة ال عمران. جاءتا بعد قوله جل وعلا ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعد بعد وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وما كان لنبي ان - 00:00:41

وقلنا ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس فكسبت وهم لا يظلمون. والاية بعدها. يقول الله جل وعلا وما كان لنبي ان يغل. الغلول هو الاخذ - 00:01:11

من الغليظة قبل قسمتها. كان تجمع غنائب المسلمين من الكفار فيخفي احدهم الغانمين شيئا من الغنيمة تأخذه لنفسه. وهو كبيرة. من طائر الذنوب. وتوعد عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

وما دلت عليه الاية الكريمة ومثل صلى الله عليه وسلم لقوله كأنوا باحدكم يأتي وعلى رقبته بعير وعلى بقرة. وعلى رقبته شاة. وعلى رقبته رقاع. يعني ثياب فيقول يا محمد اغثني اغثني. فاقول قد بلغتك - 00:02:31

احذر صلى الله عليه وسلم المسلمين من الاخذ من الغنيمة قبل قسمتها والله جل وعلا يقول وما كان لنبي ان يغن ومن يغن يأتي بما غل يوم القيامة. يأتي يحمله يوم القيامة وقد الحق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

بالغلول. من الغنيمة بمن اخذ شيئا ليس له فمن ظلم جاره باخذ شيء من ارضه فاخبر صلى الله عليه وسلم ان من ظلم قيد شبر من الارض من سبع اراضين يوم القيامة. ولعن صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

من غير منار الارض؟ يعني قلع المرسان والحد فقدمه او اخره فهو ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الاية الكريمة وما كان لنبي ان يغل وفي قراءة وما كان لنبي ان يغلى. من بلال - 00:04:31

المعلوم والبنان المجهول. من بنان معلوم ما كان للنبي ان يغل. يعني وهو بنفسه ان يخفي شيئا من الغنيمة. قيل في سبب نزولها انه عقدت قطيفة من غنائم بدر. فقال بعض الناس كما جاء عن ابن - 00:05:11

باشر رضي الله عنهما لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها لنفسه فانزل الله جل وعلا وما كان لنبي ان يغل. فالنبي معصوم من الغلول ما يمكن ان يأخذ شيئا لنفسه قبل الغنيمة. وقبل اطلاع المسلمين عليه - 00:05:41

لا يمكن ان يصدر منه هذا ابدا. لان الغلول كبيرة من كبائر الذنوب والنبي صلى الله عليه وسلم والانبياء عموما معصومون من الكبائر لا يمكن ان تتأتى منهم القراءة الثانية وما كان لنبي - 00:06:11

يعني ان الغلول من الغنيمة كبيرة من كبائر الذنوب تكون اكبر واعظم اذا اخذت من غنيمة فيها النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما كان ولاحد ان يقدم على ان يغل من الغنيمة شيء - 00:06:41

مع وجود النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الغلول كبيرة. واذا كان قائد الجيش نبي فالغلول اشد لانه خيانة للنبي. والخيانة تتفاوت بحسب من وقعت عليه. فمن خان فردا من افراد الناس ليس كمن - 00:07:11

ومن خان فردا من افراد الناس ليس كمن خان الله. فالقراءة الثانية لبلال المجهول يعني من بنى على نائب فاعل يعني انها تقرأ وما

كان نبي ان يغلى. يعني ان يصدر الغلول من احد من افراد المسلمين. مع - 00:07:41
بوجود النبي وما كان نبيا ان يضل ومن يغل يعني يأخذ من غنيمتي قبل قسمتها يأتي بما غل يوم القيامة. يأتي بها بنفسها نعم لان الحديث الصحيح دل على هذا كأني باحدكم ياتي يوم القيامة وعلى رقبته يرى بعير - 00:08:11
وعلى رقبته البقرة كما سنسمع من الاحاديث التي اوردها العماد ابن كثير رحمه الله وياسر على رقبته بقرة وعلى رقبته شاة وعلى رقبته رقاع يعني قماش وامتعة. ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. يأتي به - 00:08:41
ها يعني يحظرها يحملها على رقبته يمشي بها الى المحشر فتكون فضيحة من الله جل وعلا بمن غنى من الغنيمة. يحمل ما يحمله. والحق بهذا العلماء وكذلك من غل من بيت المال من بيت المال المسلمين يعني اخذ ما لا يحل له - 00:09:11
فانه يأتي به يوم القيامة بان بعض الناس يستسهل الغلول والخيانة البيت المال وليس الامر كذلك. بل الامر اشد وافظى. لان المرء اذا خان شخصا من خاص فهو خصمه وحده. واذا غل من بيت المال فجميع المسلمين خصمه. وكل يطالب - 00:09:41
في حقه من هذا المال الذي اخذ بغير حق. والحذر كل الحذر من ان يظل امرؤ من بيتنا للمسلمين. ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. فبعض الذنوب وشناعتها وانتشارها يعني ضررها يكون ضررها اكثر والخصماء يوم - 00:10:11
وفي اكثر او التجرؤ على المظلوم افظع يأتي يوم القيامة منفظحا امام الملأ. مثل ما ذكر الله جل وعلا في قوله تعالى قيل يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك - 00:10:41
لانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. فالذي يأكل الربا تموت وهو اصل للربا ولم يتب منه. يقوم يوم القيامة مثل المجنون. مثل المصروع الذي فيه الصرع. يمشي - 00:11:11
ويسقط ويمشي ويسقط. وجاء في الاحاديث ان يكون بطنه كالبيت الكبير. فيه الحيات والعقارب ويفتضح امام الملأ كل من مر به في الملأ عرفوا ان هذا اكل للربا. كذلك هذا - 00:11:31
قال يعرف يوم القيامة بانه غل من الغنيمة ينفضح. وكذلك من ظلم قيد شبر من الارض يأتي يحمله يطوقه يوم القيامة من سبع اراضين. وهذا والله اعلم في من مات على هذه الصفة. واما من تاب فباب التوبة مفتوح - 00:11:51
الله جل وعلا يتوب على من تاب. واذا رد المرء ما ظلمه وما اخذه تبرأ ذمته لكن اذا مات وهو في ذمته ولم يبرأ منه فانه متوعد بهذا الوعيد الشديد - 00:12:21
وقد كان خادم للنبي صلى الله عليه وسلم اصابه سهم في سبيل الله فمات وقال بعض الصحابة رضي الله عنهم لانهم لا يعلمون الباطل. هنيئا له الجنة. فقتل شهيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم كلا والله لقد رأيت الشملة التي غلها من المغنم قبل ان تقسم - 00:12:41
تشتعل عليه نارا. فالغلول شأنه عظيم. ومن يغلل اتي بما غل يوم القيامة. يعني يأتي به يحمله. وهذا هو الظاهر والله اعلم. وقيل يأتي به يعني يحاسب عليه يؤخذ به. وذلك بان يؤخذ من حسناته بقدر - 00:13:11
يعني يعاقب عليه باخذ الحسنات منه فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اصحاب وطرحت عليهم وطرح في النار والعياذ بالله. لانه لابد يوم القيامة من القصاص. من الاخذ والعطاء - 00:13:41
والحساب وكل لا بد ان يؤدي ما دخل عليه من مظلمة ثم بان يؤخذ من حسناته واما بان يحمل من سيئات الحقوق يأتي بما غل يوم القيامة ثم بعد اتيانه - 00:14:01
هذا توفى كل نفس ما كسبت. لا ظلم ان كان له اخذ من حسناته بقدر هذه المظلمة وما بقي من حسناته فهو له فان فنيت حسناته ولم يقظ ما عليه اخذ من سيئات اصحاب الحقوق وحمل عليه وحملت عليه وطرح - 00:14:31
النار والعياذ بالله وفي هذا رجا وبشارة للمؤمن التقي المجتنب للغلول. والخيانة بانه لن يظلم. وسيوفى عمله فمن بلاغة القرآن انه يأتي اللفظ اليسير فيه بشارة وفيه مذارة. بشارة من خير لمن اتقى الله جل وعلا. ونذارة بالشر - 00:15:01
والتخويف لمن خان وظلم. ثم توفى كل نفس يعني بعد هذا من يظلم حتى وان كان غال لن يظلم وان كان محسن واتى باعمال

صالحة انه سيجدها يوم القيامة. ثم توفى كل نفس ما كسبت. يعني ما عملته في الدنيا - 00:15:41
وهم الواو واو الحال وهم لا يظلمون. مبتدأ وخبر والجملة حال. اي انه لا ظلم هناك الظلم قد يحصل في الدنيا يظلم بعض العباد بعض والله جل وعلا يمهل ولا يهمل - 00:16:11
لكن في الدار الاخرة الحكم هو الله جل وعلا. وما ربك بظلام للعبيد. ان الله لا يظلم شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. لا يظلم المحسن فيبخس من حسناته ابدا. بل الحسنات - 00:16:31
تضاعف ويجود الله جل وعلا ويعطي على الحسنة عشرا الى سبعمائة الى اضعاف كثيرة الى ما لا يحصيه الا الله جل وعلا. ولا يظلم المسيء بان يحمل اكثر من سيئاته او يبخس من حسناته ان كان له حسنات. فالمسيء قد يأتي بحسنات - 00:17:01
امثال الجبال كما جاء في الحديث يأتي بحسنات له اعمال جليلة لكنه ظلم هذا وشتم وهذا واخذ مال هذا وانتهك عرض هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته - 00:17:31
الم يقض ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح في النار والعياذ بالله. وهذا هو المفلس يوم القيامة كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة. اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس - 00:17:51
من لا درهم له ولا متى ما عنده شيء الفقير قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ليس هذا هو المفلس انما المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بحسنات امثال الجبال في رواية - 00:18:11
عظيمة لكن يأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وظلم هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته فنيت حسناته ولم يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح في النار والعياذ بالله - 00:18:31
وهم لا يظلمون. فالله جل وعلا منزه عن الظلم. وكما جاء في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فلا تظالموا وحذر النبي صلى الله عليه وسلم معاذا رضي الله عنه عالم الصحابة رضي الله عنه اعلم امتي بالحلال - 00:18:51
الحرام ومن خيانة الصحابة رضي الله عنهم حذره النبي صلى الله عليه وسلم من الظلم وحذره من الغلول بعد ان ارسله الى اليمن دعاه وقال تعال. فحذره من الظلم وحذره من الغلول - 00:19:21
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. لا تظلم احد ولو انها للمسلمين او لبيت المال او اسألك فيها شيء لا تظلم. ومن يؤمن ياتي بما غل يوم القيامة - 00:19:41
ياتي ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يعلمون. افمن اتبع رضوان الله كمن ابي سخط من الله. هل يستويان؟ انظر ايها المرء. الفرق عظيم افمن اتبع رضوان الله فمن باء من سخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. يقول الله - 00:20:01
جل وعلا هذا لعباده في حال الدنيا. في حال العمل في حال الامكان. قارن انت اصائر الى ربك. لكن تصير الى ربك راض الله عنك باعمالك الحسنة الصالحة ام تسير الى ربك والله غاضب عليك - 00:20:31
في اعمالك السيئة. الكل صائر الى الله. افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله يظن انهم يستويان لا والله. افمن اتبع رضوان الله يساوي في الدار كمن باء يعني الرجا وانال السخط من الله جل وعلا - 00:20:51
ثم سخط الله جل وعلا ما مصيره؟ لا الظرب والجلد والعقوبة الدنيوية من مأواه جهنم يعني مأواه مصيره ومآله يصير الى جهنم وبئس المصير فهو جل وعلا يحذر من ان يسلك العبد مساخط الله جل وعلا حتى وان كان موحد فهو متوعد - 00:21:21
بالنار والنار يدخلها اصناف الناس قد يدخلها الموحد قد يدخلها المؤمن تمحص الله جل وعلا ذنوبه. فالكفار خالدون مخلدون في النار. والمؤمن من ان دخل النار بتمحيصه من ذنوبه وسيئاته فماله الى الجنة. لكن الله اعلم لا يذرى - 00:21:51
بعد عشرات السنين او مئات السنين او الاف السنين كل على حسب جرمه واذا دخل النار الموحد فانه لا يخلد فيها كما هو قول اهل السنة والجماعة اه خلافا لما تقوله الخوارج والمعتزلة بان من دخل النار لا يخرج منها ابدا. وهذا خلاف الصحيح - 00:22:21
هو الصواب بل قد يدخل المسلم النار ليمحص الله جل وعلا ذنوبه ويطهره ان لم يعفو عنه وان عفا الله عنه ولم يدخل النار وتجاوز

عن سيئاته. فهو جل وعلا اهل العفو والمغفرة - 00:22:51
الله جل وعلا يحذر عباده من ان يسلكوا مسالك من اسخط الله ومن تناول الحرام عامل بعد التحذير من الغلول قال انتبه قد يخرج الاسلام في الغي في سبيل الله ويغنمون الغني - 00:23:11
هذا يتبع رضوان الله ولا يخفي شيئا. وهذا يتبع مساخط الله فيخفي لا يستويان في الدار الاخرة لا يقال انهما خرجا في سرية واحدة او في غزوة واحدة او عملهم واحد متساوي - 00:23:31
فالله جل وعلا يميز بين هذا وهذا ويفرق بينهم وينبه عباده على هذا في الدار الدنيا ما دام انه يمكن العمل. والظلم ظلمات يوم القيامة ولا بد من رده فان رده المرء في الدنيا استراح منه في الاخرة. لان الله جل وعلا اعز واكرم من ان يعاقب العبد التائب - 00:23:51
فان لم يتب من ظلمه فمآله الى الله جل وعلا. ان شاء عذبه وطهره وان شاء جل وعلا عفا عنه. كما قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:24:21
فالشرك اعظم الذنوب لا يغفر. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء مراد الشرك اذا مات عليه. اما اذا تاب منه في الدنيا فالله يتوب عليه. ورد - 00:24:41
الظالم في الدنيا سلامة للعبد من العقوبة في الدار الاخرة. فاذا كان المرء عنده مظلمة فيحرص على ان يرد على صاحبها قبل الا يكون دينار ولا درهم وانما هي بالحسنات والسيئات - 00:25:01
اقرأ. وقوله تعالى وما كان لنبي ان قال قال ابن عباس ومجاهد ما ينبغي لنبي ان يخون وقال ابن ابي حاتم عن ابن عباس فقدوا قذيفة يوم بدر فقالوا لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان - 00:25:21
نبي ان يغل ان يهون. وقال ابن جرير عن ابن عباس ان هذه الاية وما كان ينوي ان يغل. نزلت في قطيفة حمراء فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فاكثروا في ذلك فانزل الله وما كان - 00:25:51
نبي ان يغل ومن يغلل يأتي ما غل يوم القيامة. يعني الغلول ليس سهلا. والنبي ما يمكن ان يغل. لا محمد صلى الله الله عليه وسلم ولا غيره من الانبياء. لان الغلول كبيرة من كبائر الذنوب. ولا تصدر الكبائر - 00:26:11
من الانبياء لان الله جل وعلا عصمهم من الكبائر. نعم. وعنه قال اتهم المنافقون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقد فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل وهذا تنزيه له صلوات الله وسلامه عليه - 00:26:31
من جميع وجوه الخيانة في اداء الامانة وقسم الغنيمة وغيرها وغير ذلك. ومن يغل ياتي ما غل يوم القيامة ثم توفى فكل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد. وقد وردت السنة بالنهي عن ذلك ايضا في احاديث متعددة. قال - 00:26:51
الامام احمد قال الامام احمد عن ابي ما لك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم الغلول عند الله ذراع في الارض تجدون الرجلين جارين في الارض او في الدار فيقطع احدهما من حظ صاحبه ذراع عام فاذا قطعه طوقه من سبع اراضين - 00:27:11
يوم القيامة وقال الامام احمد عن عبدالرحمن ابن جبير قال سمعت المستورد ابن شداد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من من ولي لنا عملا وليس له منزلا وليس له منزل فليتخذ منزلا او ليست له - 00:27:31
فليتزوج او ليس له خادم فليتخذ خادما او ليس له دابة فليتخذ دابة ومن ومن اصاب شيئا سوى ذلك فهو ظال. يعني من ولاه ولي الامر امرا من الامور. ولم يجعل له - 00:27:51
راتبا محددا فله ان يأخذ كفايته ولا يزيد. ان لم يكن له دار يتخذ دار ان لم يكن له زوجة تتزوج ان لم يكن له دابة يركبها يأخذ دابة يركبها. ولا يزيد على هذا. وهذا في حال - 00:28:11
لم يفرض له شيء. اما اذا فرض للوالي شيء فلا يصوع له ان يزيد فيه وان يأخذ زيادة وانما اذا لم يفرض فله كفايته. كما جاء في بعض الحديث ان المرأة في بيت المال - 00:28:31

ولي اليتيم ما يأخذ الا الاقل من كفايته او اجرة عمله. هذا اذا لم اما اذا فرض له وقرر هذا فلا بأس بهذا. فيأخذ ما فرظ له وان شاء استهلكه انشأ وفره. نعم. وقال ابن جرير عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:51

لاعرفن احدكم يأتي يوم القيامة يحمل شاة لها ينادي يا محمد يا محمد فاقول لا املك لك من الله من شيء قد بلغتك ولاعرفن احدكم يأتي يوم القيامة يحمل جملا له رغاء يقول يا محمد يا محمد فاقول - 00:29:21

املك لك من الله شيئا قد بلغتك. ولاعرفن احدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرسا له حمحمة يناديه محمد يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك. ولا اعرفن احدكم يأتي يوم - 00:29:41

يحمل قسما من ادم يناديها محمد يا محمد. فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك. قال الامام احمد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الازدي يقال له ملة اذ ملت بية على الصدقة - 00:30:01

وجاء فقال هذا لكم وهذا اهدي لي. فقام رسول الله صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم ليجمعوا الصدقات فذهب الى الناس واهل الصدقات ليجمعها ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ومعه الصدقات - 00:30:21

واشياء اخرى فقال هذا لكم يعني هذه الصدقات التي جمعتها وهذا اهدي الي فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا لهذا وقام خطيبا عليه الصلاة والسلام يحذر من هذا يقول هلا قعد في بيت ابيه وامه - 00:30:41

فينظر هل يهدى اليه؟ ما اهدي اليه الا من اجل ان يتغاظى عن بعظ الواجب. فلا يحل هدايا العمال كما جاء في الحديث الاخر غنون. يعني ما اهدي اليهم الا لاجل ان يتساهلوا ويتركوا بعض الواجب - 00:31:01

فهو بمثابة الغلول كأنهم اخذوها بغير حق. نعم. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال العامل نبعثه على ان نبعثه على عمل فيقول هذا لكم وهذا اهدي - 00:31:21

افلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ويهدى اليه ام لا؟ لن يهدى اليه ما اهدوا اليه الا من اجل حاجة يريدونها منه. نعم. افلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر او يهدى اليه - 00:31:41

والذي نفس محمد بيده لا يأتي احدكم منها بشيء الا جاء به يوم القيامة على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر تيعر الشاة يسمى صوتها يعر تيعر - 00:32:01

ثم رفع يديه حتى رأينا عثرة ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت ثلاثا؟ يشهد ربه جل وعلى بانه قد بلغ امته. وهو قد بلغ البلاغ المبين عليه الصلاة والسلام. وتركنا على المحجة - 00:32:21

اذا ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. ما ترك شيئا الا وبينه لنا. حتى الاستنجاء والاستجمار وغير ذلك من الامور اليسيرة بينها صلى الله عليه وسلم لامته عليه الصلاة والسلام فما بالك - 00:32:41

كبيرة نعم. قال ابو عيسى الترمذي عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرجت فقال اتدري لما بعثت اليك؟ لا بعثه ثم رده قال تعال ثم اعد - 00:33:01

عليه قال تدري ما طلبتك؟ قال لا. فبين له صلى الله عليه وسلم يعني لا تتكل انك معاذ جمل وانك عالم من علماء الصحابة وانك رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الرسول عليه الصلاة والسلام اثنى عليه وقال - 00:33:21

يحشر امام العلماء يوم القيامة برتوه يتقدم العلماء وقال عليه الصلاة والسلام اعلم امتي بالحلال والحرام وعالم جبل. وقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل والله اني احبك. قال وانا يا رسول - 00:33:41

والله اني احبك يقسم الرسول عليه الصلاة والسلام انه يحب معاذ ابن جبل وما اقسم عليه الصلاة والسلام وما احبه الا فلتقواه وعلمه وبصيرته ومع هذا حذره صلى الله عليه وسلم ما وكله الى ما عنده من العلم والمعرفة - 00:34:01

قال والله اني احبك قال وانا والله يا رسول الله اني احبك. قال عليه الصلاة والسلام فلا تدعن ان بعد كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فيستحب للمسلم بعد - 00:34:21

الصلاة ان يقول هذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه وحذره من الظلم فقال عليه الصلاة

والسلام واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين - 00:34:41
من الله حجاب ما تقول انا اخذ هذا ما هو لي اخذ لبيت المال اخذه للرسول والصحابة اخذه لفقراء المسلمين في المدينة لا هذا ظلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. واياك وكرائم امر - 00:35:01
اخوانهم لا تأخذ الغالي عندهم والنفيس. تختار الجيد وتجعل لهم الردي وانما خذ من الوسط. لا تأخذ الرعد الا الردي ولا تأخذ الجيد وانما خذ من الوسط الا اذا طابت نفس المرء بالجيد فحسن فيكون هو الذي - 00:35:21
آثر واعطى من نفسه فيشكر على هذا ويقبل منه. نعم لا تدري. قال ابو عيسى الترمذي عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري ما بعثت - 00:35:41
اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول. ومن يغرل يأتي ما غل يوم القيامة. لهذا دعوتك فامض الى تمضي لعملك. وقال الامام احمد عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:01
من تذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لالفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني واقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك. لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على - 00:36:21
رقبته فرس له حمحبة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول حمه صوت الفرس. نعم فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك. لالفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامتة - 00:36:41
كنت يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك. رواه اخرجه الشيخان قوله تعالى فمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير اي لا يستوي من اتبع - 00:37:01
رضوان الله فيما شرعه فاستحق رضوان الله وجزيل ثوابه. ومن استحق غضب الله والزمه به. فلا محيد له وما وهو يوم القيامة جهنم وبئس المصير. وهذه الاية لها نظائر كثيرة في القرآن كقوله كقوله تعالى - 00:37:21
افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. وكقوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لا كمن متعناه متاع الحياة الدنيا الاية. والدولة وفقها الله هنا جعلت حسابات - 00:37:41
في بعض المؤسسات التجارية من اجل رد بعض المظالم التي يستحي المرء ان يردها مشابهة مثلا من جهة او المؤسسة الحكومية فهي جعلها في هذا الحساب وتؤول الى بيت المال وتصرف في مصالح - 00:38:01
المسلمين وفي هذا ستر وحرص على براءة الذمة ان الانسان يبرئ ذمته مما علقها من اموال او وقت جهله او ولايته او خطأه او تساهله يبرأ ذمته في هذا فيضع ما يرى - 00:38:21
انه يبرئ الذمة في هذا الحساب ويصرف في مصالح المسلمين. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:41